

نصب الراية لأحاديث الهداية

- الحديث الثاني عشر روي عن أنس B ه .

- أنه توضأ ثلاثاً ثلاثاً ومسح برأسه مرة واحدة وقال : هذا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قلت : غريب من حديث أنس والحديث في " الصحيحين " من رواية عبد الله بن زيد أنه مسح رأسه (1) فأقبل بهما وأدبر مرة واحدة وعزا شيخنا " علاء الدين " مقلداً لغيره إلى كتاب الإمام للشيخ تقي الدين بن دقيق العيد أنه قال : رواه الطبراني في " معجمه الوسيط " من حديث أنس برواية راشد أبي محمد الحماري قال : رأيت أنس بن مالك بالزاوية فقلت : أخبرني عن وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف كان فإنه بلغني أنك كنت توضئه . قال : فدعا بوضوء فأتى بطست وقدح فوضع بين يديه فأكفا على يده من الماء وأنعم غسل كفيه ثم مضمض ثلاثاً واستنشق ثلاثاً وغسل وجهه ثلاثاً ثم أخرج يده اليمنى فغسلها ثلاثاً ثم غسل يده اليسرى ثلاثاً ثم مسح برأسه مرة واحدة غير أنه أمرهما على أذنيه فمسح عليهما انتهى . وهذا لم أجده لا في " الإمام ولا في معجم الطبراني (2) الوسيط " ويضعفه ما رواه ابن أبي شيبة (3) في مصنفه " حدثنا إسحاق الأزرق عن أبي العلاء (4) عن عبادة (5) عن أنس كان يمسح على الرأس ثلاثاً يأخذ لكل مسح ماءً جديداً .

- حديث آخر أخرجه أصحاب السنن الأربعة (6) عن عبد خير عن علي بن أبي طالب أنه أتى بإناء فيه ماء وطست فأفرغ من الإناء على يمينه فغسل يديه ثلاثاً ثم مضمض واستنثر ثلاثاً . ثم غسل وجهه ثلاثاً وغسل يده اليمنى ثلاثاً وغسل يده اليسرى ثلاثاً ثم جعل يده في الإناء فمسح برأسه مرة واحدة ثم غسل رجله اليمنى ثلاثاً ورجله الشمال ثلاثاً ثم قال : " من سره أن يعلم وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو هذا " انتهى . ورواه ابن أبي شيبة (7) في مصنفه حدثنا حفص بن غياث عن أشعث عن أبي إسحاق (8) عن جدته (9) عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ ثلاثاً ثلاثاً إلا المسح فإنه مرة مرة انتهى . وهذا أصرح في المقصود لأصحابنا فإنه بلفظ " كان " المقتضية للدوام . إلا أن فيه ضعيفاً (10) .

- حديث آخر أخرجه أبو داود (11) عن عباد بن منصور عن عكرمة بن خالد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ فذكر الحديث كله ثلاثاً ثلاثاً قال : ومسح برأسه وأذنيه مرة واحدة انتهى . وعباد بن (12) منصور فيه مقال .

- حديث آخر أخرجه الدارقطني (13) في سننه عن زيد بن الحباب عن عمر بن عبد الرحمن بن سعد (14) المخزومي حدثني جدي أن عثمان بن عفان (15) خرج في نفر من أصحابه حتى جلس

على المقاعد فدعا بوضوء فغسل يديه ثلاثا وتمضمض ثلاثا واستنشق ثلاثا وذراعيه ثلاثا ومسح برأسه مرة واحدة وغسل رجليه ثلاثا ثلاثا ثم قال : هكذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ وكنت على وضوء ولكن أحببت أن أريكم كيف توضأ النبي صلى الله عليه وسلم انتهى .

(1) فيه حديث أبي أمامة عند أحمد : ص 286 - ج 5 .

(2) وقول الزيلعي المعزوز إلى معجم الطبراني لم أجده فيه سهوا عنه أو كان ساقطا في نسخته وإلا فقد وجد في الأوسط من مسند إبراهيم البغوي " فتح القدير " ص 22 - ج 1 وفي حاشية " س " قيل : نعم هو في الطبراني في الأوسط في " باب من اسمه إبراهيم " حدثنا إبراهيم " هو ابن هاشم البغوي " حدثنا إبراهيم بن الحجاج الشامي حدثنا بكار بن شفير عن راشد فذكره بحروفه وإسناده مقارب اه .

(3) في " باب من أخذ برأسه ماءا جديدا " ص 16 .

(4) هو أيوب بن أبي مسكين صدوق له أوهام .

(5) الصواب " قتادة " كما في المصنف .

(6) أبو داود في " صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم " ص 16 ، واللفظ له . والنسائي في " باب غسل الوجه " ص 27 ، والترمذي في " باب وضوء النبي صلى الله عليه وسلم كيف كان " ص 53 عن أبي حية عن علي وكذا ابن ماجه في " باب ما جاء في مسح الرأس " ص 35 مختصرا والدارقطني : ص 33 بطوله وصححه وابن جارود : ص 42 في " صفة وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم " .

(7) في " باب مسح الرأس كم مرة هو " ص 12 .

(8) وفي " س " ابن إسحاق .

(9) وفي المصنف " عن حدثه " .

(10) وفي " س " ضعفاء " .

(11) في " باب صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم " ص 19 .

(12) صدوق رمي بالقدر وكان يدلس وتغير في آخر عمره " تقريب " .

(13) ص 34 ، وإسناده صالح ليس فيه مجروح تعليق " .

(14) مثله في " س " وفي الدارقطني " ابن سعد " .

(15) وكذا ابن ماجه في " باب ما جاء في مسح الرأس " ص 35 من حديث عثمان قال :

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ فمسح رأسه مرة